Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوصية بالنساء

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:

حدثنا عمرو الناقد وابن أبى عمر ـ واللفظ لابن أبى عمر ـ قالا: حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها».

وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا حسين بن علىّ عن زائدة عن ميسرة عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت، واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرًا».

الشرح

أكد رسول الله ﷺ وصيته بالنساء، وأمر بحسن معاشرتهن مصداقًا لقول الله تعالى ﴿**وعاشروهن بالمعروف**﴾ ونبه على جانب من أهم جوانب طبيعة المرأة، وهو أنهن خلقن معوجات، وأن من يجتهد فى إصلاحهن، قد ينتهى به الأمر إلى ما لا تحمد عقباه، وأن من راح يطلب منهن المثالية الكاملة يعوزه الطلب، وكان كمن يحاول إقامة ضلع معوج، ومعلوم أن الضلعْ لا يمكن إقامته فتنتهى به الحال إلى الكسر، فمن أجل هذا وصى الرسول ﷺ بهن وأمر بحسن معاملتهن والتغاضى عن بعض الهنات التى تصدر منهن، وليس معنى هذا أن يهمل الأزواج فى تعليم النساء وتوجيههن، ولكن المراد ألا تودى بهم محاولة